امريكا ـ بنفوذهم الواسع في المؤسسة الحاكمة ، وبحسهم المرهف لمصلحة امريكا ومصلحتهم هم في ازالة عوامل التوتر الكامنة في العلاقات العربية الامريكية ٠

وهناك ، من الناحية الاخرى ، قطاع رجال الدين والمؤسسات الكنيسة ، التي حملت لواء مطالبة الحكومة الامريكية ـ باسم مبادىء العدالة ـ باتخاذ سياسة تتجاوب مع اماني الشعب الفلسطيني بالكرامة ، واماني الشعوب العربية الاخرى في تحرير اراضيها من الاحتلال الاسرائيلي ـ ٠٠ هذه القطاعات الاربعة مؤهلة لان تكون نواة قوة ضاغطة تطالب حكومتها بالنزاهة والحياد حيال الصراع العربي الاسرائيلي ٠

وهي تنتظر منا عملا يحركها وينشطها ٠

انها مؤهلة لان تصبح عاملا داخليا يكسر الاحتكار الصهيوني للضغط على الحكومة الامريكية فيما يتعلق بقضايانا ٠ **فان ازمتنا في امريكا تتلخص في ان هناك اكثرية صامته ـ لانها جاهلة او لا مبالية ـ بينما هناك اقلية ملتزمة باسرائيل تحتكر ممارسة الضغط على الحكومة والكونغرس والرأي العام في كل ما يتعلق بقضايانا ٠ حاجتنا الماسة ، اذن ، هي الى تحريك فئة اخرى ، لتتحدى ذلك الاحتكار وتكسره ـ حتى يصبح النقاش حول قضايانا نقاشا مفتوحا ولا يظل ، كما كان حتى الان ، نقاشا من جانب واحد ، وحتى يصبح الضغط الذي تتعرض له الحكومة ضغطا متوازنا ولا يظل ضغطا من طرف واحد ٠**

فهل ترانا نقوم بما يتوجب علينا لكسر الاحتكار الصهيوني بتحريك قطاعات ضخمة في المجتمع الامريكي مؤهلة للتجاوب معنا ؟ ان اجابتنا على هذا السؤال ـ بالعمل وليس فقط بالقول ـ هي المقياس الذي به يقاس مدى جديتنا ٠

والى ان يكون جوابنا ايجابيا وفعالا ، فان وضعنا في امريكا سوف يظل كما كان عليه منذ ثلاثين عاما ، كما حلله المؤرخ الشهير ارنولد توينبي عندما تساءل عن السبب الذي حدا بامريكا ١٩٤٧ بان ترمي بثقلها في الميزان لصالح قرار التقسيم ، ثم اجاب على سؤاله بنفسه ، مشيرا الى الضغط المنظم الذي مارسه الصهيونيون الامريكيون على حكومتهم ، وقائلا :

« ٠٠٠ اما العرب فقد كانوا غائبين عن المسرح الامريكي ٠٠٠ وكما يقول المثل : ان الغائب ، دوما ، هو الملوم ٠٠٠ » ٠